ماستر أدب شعبي 1

1

الإجابة النموذجية لامتحان مقياس اللغة العربية ـ ماستر 1 ـ أدب الشعبي السداسي الأول 2017/2016

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

* الموضوع الأول:

شرح قول الدكتور عبد الصبور شاهين
التركيز على ما تحت دراسته في اللهجات العربية

ـ المعروف أن اللغة العربية نزحت من شبه الجزيرة العربية مع الفتوح الإسلامية واستقرت في بيئات متعددة فيها إحداها موحدة نموذجية متمثلة في لغة الآثار الأدبية والقرآن الكريم، والأخرى في شكل صفات كلامية امتازت بها المنابية. فاللغة الأدبية ظلت موحدة في البيئات الجديدة في متناول المثقفين من الناس الذين كانوا ولا يزالون القلة في تلك البيئات. أما لغة الكلام فقد اتخذت صورا خاصة في كل بيئة، إذ أن الناس في أحاديثهم اليومية وتصاوراتهم العامة، وفي خواطرهم فيما بينهم اصطنعوا اللهجات المنابية ...

إن وجود اللغة المشتركة واللهجات المحلية في اللغات الحية تحتمه الضرورة الاجتماعية وما تقتضيه من تفاوت في الاستعمال وحاجاته، تبعا لحاجات الناطقين أنفسهم لا اللغة في المواقف العامة والرسمية أو مواقف الحياة العادية بالبيئة المحلية؛ يقول دي سوسير في هذا المجال:

« لكل لغة لهجاتها وليس لواحدة منها السيادة على الأخرى وهي في العادة متفرقة مختلفة ».

واللغة ـ كما قال ابن جني (392هـ) ـ « أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم »؛ واعتقد على ذلك سائر القدماء من علماء العرب، وعند علماء الاجتماع رموز ملفوظة عرفية يتعاون

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ...
كلية ...
قسم ...

فاللغة وسيلة مرسلة بين أفراد المجتمع والتعبير عن شؤونهم المختلفة فكرية وغير فكرية، من كل ما يهتم في حياتهم الماضية والحاضرة.

وعلماء الفلسفة والمنطق ينظرون تصورهم لها على أساس وظائفها التي حددها الأستاذ جرومكر وهي أنها وسيلة التفكير ومساعد آلي للتفكير كما أنها أداة للتسجيل والرجوع.

ويعرفها علماء النفس بأنها استعمال رموز صوتية منطوقة للتعبير عن الأفكار ونقلها من شخص إلى آخر.

واللغة لا تقف عند حد التعبير عن الأفكار بل هناك مواضيع أخرى تخص الناس في شؤونهم العامة، وهناك أحداث الترفيه والتسلية، فقد تستعمل للتعبير عن العواطف والمشاعر المختلفة، وقد تستخدم للترنم بالغناء وسوق القصص والحكايات والأساطير لغرض التخفيف من أعباء الحياة.

فاللغة تأتي جزء من كيانا السيكولوجي الرمزي، وهي عملية غريزية واجتماعية؛ وهذا كله يثبت أن اللغة هي الرابطة الحيوية بين أفراد المجتمع والتي تعبر عن حاجاته وتجمع شمله وتوحد أهدافه...

أما اللهجة فهي طريقة معينة في الاستعمال اللغوي أو: هي بيئة خاصة من بيئات اللغة الواحدة.

ويعرفها بعضهم بأنها العادات الكلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكثر من الناس تتكلم لغة واحدة.

وهذه الطريقة أو العادة الكلامية تكون صوتية في غالب الأحيان كما جاء في لهجات العرب القديمة من عنعنة وكشكشة وعجعجة وغيرها... وهذا كله حدث بسبب اختلاف البيئات العربية وعوامل الاجتماع عندها وتطاول الأزمان عليها والاختلاف الصوتي يلعب دورا هاما في اختلاف اللهجات وتنوعها لأن اللهجة اتجاه منحرف داخل اللغة؛ وكل من اللغة واللهجة يتصلان بالصوت، فاللغة ترتبط به من حيث إفاده

المعنى، واللهجة من حيث صورة النطق وهيئته.

فالعلاقة بين اللغة واللهجة هي علاقة بين العام والخاص أو بين الفرع والأصل، فاللغة تشتمل عادة على عدة لهجات، لكل منها ما يميزها، وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات.

وقد كان القدماء من علماء العربية يُعبّرون عما نسميه الآن باللهجة بكلمة (اللغة) حينا و(اللحن) حينا آخر.

فكثيرا ما يشير أصحاب المعاجم إلى لغة تميم ولغة طيئ ولغة هذيل وهم يقصدون بذلك (اللهجة)...

3

2 * الموضوع الثاني :

شرح القول مع إبراز بعض أول المساهمة في تكوّن اللهجات .

منذ آدم - عليه السلام - والى اللغات التي يستعملها نسله يتوالى عليها الانقسام إلى لهجات ، وبعد الطوفان توزع أبناء نوح - عليه السلام - في الأرض ، فنشأت مجموعات لغوية تنسب إلى أبنائه : سام وحام ويافث ؛ وكل منها له فروع متعددة في القديم والحديث .

ويُرجع العلماء تكوّن اللهجات إلى عوامل معينة منها :

1) اختلاف البيئات الجغرافية :

فالأرض بها جبال وسهول ووديان ، وفيها أراض زراعية وأخرى قاحلة ؛ ومتى اختلفت البيئة الجغرافية فإن ذلك يؤدي إلى اختلاف اللغة ؛ فاللهجة اللغوية المستعملة في مكان معين على أرض واسعة تختلف طبيعيا ، فذلك يؤدي إلى ظهور لهجات مختلفة . كما أن البيئة قد تؤثر على سكانها جسميا وخلقيا ونفسيا فيؤثر هذا على أعضاء النطق وطريقة الكلام .

2) تنوع الظروف الاجتماعية :

كل شعب له ملامح تقاليد وعادات وتقاليد خاصة تختلف عن الآخر في طريقة العيش والقوانين العامة والخاصة .

والمجتمع الواحد قد يوجد فيه طبقات مختلفة : طبقات صناعية وزراعية وتجارية وطبقات دنيا ، وهذا يؤدي إلى تفرع اللغات وظهور العاميات الخاصة التي تتميز بتنوعها الذي لا يحد ، وتبقى في تغيير دائم تبعا لأحوال الجماعات والأمكنة التي تعيش فيها .

كما أن العرب بعد ما خرجوا من جزيرتهم إلى الأقطار المجاورة - بعد الفتح الإسلامي - قد عرى لغتهم بعض التطور ، بل تشعبت إلى لهجات متنوعة .

فنظام المجتمع واختلاف طبقاته وتغير أحواله قد يسبب تفرع لغته إلى لهجات

3

3) الاتصال البشري:

قد يتصل بنو البشر بعضهم ببعض لتبادل المنافع، والإنسان نفسه قد يحتاج إلى الهجرة من وطنه الأصلي إلى بلد آخر بحثا عن القوت أولا وأسبابا أخرى دينية أو استعمارية وطبيعي أن تلك الاتصالات تحتاج إلى معرفة هؤلاء وهؤلاء بلغات الآخرين حتى يستقيم التفاهم وتوثق الصلات، أو إخضاع جماعة ما لسيطرتهم، وهذا ما يؤدي إلى احتكاك اللغات بعضها ببعض وتشوب صراع بينها، فالتوشح وضرورة الاتصال يقتضي معرفة لغات عدة معرفة جيدة مما يخلق اختلالا في الأداء؛ فكثيرا ما لوحظ أن تطور اللغات يزداد بسرعة بازدياد انتشارها في الخارج وازدياد عدد الناس الذين يتكلمون بها وتفوقهم، إذ أن انتشارها في أقاليم تحتك فيها بلغات أخرى يعرضها لأن تفقد خصائصها المرغلة في الذاتية، والتأثير الذي يقع عليها من الخارج يؤدي بها إلى التغيير السريع، وقد تتغلب إحدى هذه اللغات على الأخرى...

4) اختلاف الأفراد في النطق:

قد تشذ اللهجات عن الميل العام إلى الاختلاف الفردي في الكلام...